Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يداعب وجنتها بقبلة خاطفة ، وقد احتوى يدها الصغيرة بين كفيه ، وانبعث يخاطبها فى وداعة يقول :

كفاك عناداً يا طفلتى . . . مكثت معك أكثر مما ينبغى . . . لا أود أن أكون سبباً فيما ينشب بينك وبين أمك من لوم وتعنيف . . . دعى الليلة تنقضى فى سلام . . . هيا . . . عليك بالنوم . . . أعدك إن شاء الله أن يكون بيننا فى غد لقاء.

وهم واقفاً يخلى حافة السرير .

فتعلقت به الطفلة تغمغم فى صوت محزون :

لا تتركنى . . . ابق معى . . . أنا خائفة .

وراع العم ما سمع ، وطفق يمسح على رأسها بيده ، ويلاعب خصلات شعرها الخصيب ، متبسطاً فى الحديث يسائلها :

وما سر خوفك يا طفلتى ؟

وأطبقت الطفلة على يده وقد استبانت على محياها ظلال امتقاع ، وهى تقول :

فى غد يكون الامتحان .

— أوَهذا سر اضطرابك يا بنية ؟

وأومأت الطفلة برأسها تؤكد قوله مسبلة الجفنين .

وافتر ثغره عن ابتسامة وهو يبادرها بقوله :